

دليل دراسة الكتاب المقدس

الربع الرابع | تشرين الأول (أكتوبر)، تشرين الثاني (نوفمبر)، كانون الأول (ديسمبر)

التَّعْلِيمُ الْمَسِيحِي



بقلم: عدد من رؤساء الجامعات
والكليات السبئية الأدفنتستية



٢	مقدمة
٥	١. التَّعْلِيمُ فِي جَنَّةِ عَدَنَ — ٢٦ أيلول (سبتمبر) - ٢ تشرين الأول (أكتوبر)
١٢	٢. العائِلةُ — ٣-٩ تشرين الأول (أكتوبر)
١٩	٣. الشَّرِيعَةُ بِاعْتِبَارِهَا مُعَلِّمٌ — ١٠-١٦ تشرين الأول (أكتوبر)
٢٦	٤. عَيْنَا الرَّبِّ: نَظَرَةُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ لِلْعَالَمِ — ١٧-٢٣ تشرين الأول (أكتوبر)
٣٤	٥. يَسُوعُ، الْمُعَلِّمُ الْأَعْظَمُ — ٢٤-٣٠ تشرين الأول (أكتوبر)
٤١	٦. المَزِيدُ مِنَ الدُّرُوسِ مِنَ الْمُعَلِّمِ الْأَعْظَمِ — ٣١ تشرين الأول (أكتوبر) - ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ..
٤٨	٧. العِبَادَةُ (السَّجُود) فِي التَّرْبِيَةِ — ٧-١٣ تشرين الثاني (نوفمبر)
٥٥	٨. التَّرْبِيَةُ وَالْفِدَاءُ — ١٤-٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر)
٦٢	٩. الْكَنِيْسَةُ وَالتَّرْبِيَةُ — ٢١-٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر)
٧٠	١٠. التَّرْبِيَةُ فِي الْفُنُونِ وَالْعُلُومِ — ٢٨ كانون الأول/نوفمبر - ٤ كانون الأول (ديسمبر)
٧٨	١١. الْمَسِيحِيُّ وَالْعَمَلُ — ٥-١١ كانون الأول (ديسمبر)
٨٥	١٢. السَّبْتُ: اخْتِبَارٌ وَمُعَايشَةُ صِفَاتِ اللَّهِ — ١٢-١٨ كانون الأول (ديسمبر)
٩٣	١٣. السَّمَاءُ، التَّرْبِيَةُ، وَالتَّعْلِيمُ الْأَبَدِيُّ — ١٩-٢٥ كانون الأول (ديسمبر)

Editorial Office: 12501 Old Columbia Pike, Silver Spring, MD 20904

Come visit us at our Website: <http://www.absg.adventist.org>

Principal Contributors

Seventh-day Adventist College
Presidents

Editor

Clifford R. Goldstein

Associate Editor

Soraya Homayouni

Publication Manager

Lea Alexander Greve

Editorial Assistant

Sharon Thomas-Crews

Pacific Press® Coordinator

Tricia Wegh

Art Director and Illustrator

Lars Justinen

Design

Justinen Creative Group

Middle East and North Africa Union

Publishing Coordinator

Michael Eckert

Assistant Coordinator for Translation

Ashraf Fawzy

Translation to Arabic

Ashraf Fawzy

Proofreaders

Basim & Basima Fargo

Arabic Layout and Design

Marisa Ferreira



Sabbath School
Personal Ministries

© ٢٠٢٠ المجمع العام للأدفتنتس السبتيين*. جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز تعديل أو تغيير أو تبديل أو تحويل أو ترجمة أو إعادة إصدار أو نشر أي جزء من دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدس للكبار دون الحصول على إذن خطي سابق من المجمع العام للأدفتنتس السبتيين*. ويُصرَّح لمكاتب الأقسام التابعة للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين* العمل على التنسيق لترجمة دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدس للكبار بموجب مبادئ توجيهية محددة. وتبقى ترجمات هذا الدليل ونشره حقًا محفوظًا للمجمع العام. اصطلاحات «الأدفتنتس السبتيون»، و «الأدفتنتس» وشعار الشعلة هي علامات تجارية مسجلة للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين*. ولا يجوز استخدامها دون الحصول على إذن سابق من المجمع العام. دليل مدرسة السبت لدراسة الكتاب المقدس للكبار هو من إعداد مكتب دليل دراسة الكتاب المقدس للكبار التابع للمجمع العام للأدفتنتس السبتيين. ويضع إعداد الدليل للإشراف العام من قِبَل لجنة مدرسة السبت للنشر، وهي إحدى اللجان التابعة للجنة الإدارية للمجمع العام، التي هي الناشر لدليل دراسة الكتاب المقدس. يعكس الدليل المنشور مساهمات لجنة عالمية تقويمية، ويحظى بموافقة لجنة مدرسة السبت للنشر، وعليه فهو لا يمثل بالضرورة وجهة نظر المؤلف (أو المؤلفين) منفردة.



التَّربِيَّةُ الْمَسِيحِيَّةُ

«بَدَأَ الْحِكْمَةَ مَخَافَةَ الرَّبِّ، وَمَعْرِفَةَ
الْقُدُوسِ فَهَمًّا» (أمثال ٩: ١٠).

فكّر في الآية الكتابية أعلاه. إنها، في
الواقع، تنطوي على مبدئين وثيقي الصّلة:
«المخافة» بمعنى الورع والإعجاب بمجد الله

وقوته؛ و «المعرفة» بمعنى تعلّم الحق المتعلّق بوجود الله. وبالتالي، فالحكمة والمعرفة
والفهم هي أمور مرتبطة بالله نفسه.

وهذا أمرٌ منطقيٌّ للغاية. فالله هو مصدر كلّ الوجود، وهو وحده الذي خلّق كلّ
الوجود ويحفظه ويعيله ويرعاه (يوحنا ٢: ١-٣؛ كولوسي ١: ١٦، ١٧). أيّا كان ما نتعلّمه،
أيّا كان ما نعرفه عن الكواركات، اليرقات، المستعرات، الملائكة، الشياطين، وأيّا كان ما
نتعلّمه عن «الرؤساء والسلاطين في السماويات» (أفسس ٣: ١٠)، فإنّ كلّ شيء موجود
فقط بقدرة الله. وبالتالي، فإنّ الله نفسه هو مصدر كل معرفة وحكمة وفهم حقيقي.

الكتاب المقدّس واضح: «اللهُ مَحَبَّةٌ» (١ يوحنا ٤: ٨)، «إنّ المحبّة التي هي أساس
الخلق والفاء هي أيضًا أساس التربيّة الحقّة. هذا موضح في الشريعة التي أعطاهها
الله لتوجيه الحياة. إنّ الوصيّة الأولى والعظمى هي: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ،
وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ قُدْرَتِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ» (لوقا ١٠: ٢٧). إنّ محبّته هو السرمدي
العليم بكلّ شيء بكلّ القدرة والفكر والقلب معناها أسمى نضوج لكلّ القوى. ومعنى
هذا أنّ صورة الله يجب أن تعود إلى كلّ الكيان - الجسم والعقل والنفس كذلك»
(التربيّة الحقيقية، صفحة ١٧).

ولأنَّ الرَّبَّ هو مصدر كلِّ معرفةٍ حقيقيةٍ، كلِّ تعليمٍ حقيقيٍّ، فيجب للتعليم المسيحي أن يُوَجِّهَ عقولنا نحو الله، ونحو ما يعلنه عن نفسه. فَمِنْ خلال الطبيعة، مِنْ خلال كلمته المكتوبة، وَمِنْ خلال إعلان يسوع المسيح في الكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، نحن أُعْطِينَا كلَّ ما نحتاج إليه وأكثر لأن تكون لنا علاقة مُخَلَّصَةً مع الرَّبِّ، ولأنَّ نَحْبَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِنَا وَمِنْ كُلِّ نَفْسِنَا. حتى الطبيعة، التي تَدَنَّتْ كثيرًا بِالخَطِيئَةِ لآلاف السنين، لا تزال تتحدث إلينا وبقوة عن جُودٍ وَصَلَحٍ لِلَّهِ، وعن صفاته، وذلك عندما يتم دراستها مِنَ المنظور المُقَدَّم لنا في الكِتَابِ الْمُقَدَّسِ. فَإِنَّ الكَلِمَةَ المكتوبة، الكِتَابِ الْمُقَدَّسِ، هي المقياس الكامل للحقِّ، أعظم إعلان لدينا عن صفات الله وَعَمَّا فعله وما يفعله مِنْ أَجْلِ البَشَرِيَّةِ. إِنَّ الكِتَابِ الْمُقَدَّسِ ورسالاته المتعلقة بِالخَلْقِ والفداء يجب أن يكونا محور كلِّ التَّعْلِيمِ المسيحي.

قال يوحنا الرَّسُولُ إِنَّ المسيح هو «النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ» (يوحنا ١: ٩). بعبارة أخرى، كما أن للجميع الحياة فقط مِنْ خلال يسوع، فَإِنَّهُ فقط مِنْ خلال يسوع يحصل البَشَرُ على بعضٍ مِنْ أشعة النور الإلهي، وعلى بعضٍ مِنَ الفَهْمِ للحقِّ الفائقِ وَالصَّلَاحِ الرَّبَّانِي.

ومع ذلك، فنحن جميعًا في صراع، الصِّراع العظيم، الذي فيه يعمل عدو النفوس بجدٍّ للحيلولة دون حصولنا على هذه المعرفة. وبالتالي، أباً كان ما يستلزمه التَّعْلِيمِ المسيحي، فَإِنَّهُ يجب أن يسعى حتمًا إلى مساعدة الطُّلَابِ على أن يفهموا بشكل أفضل النُّور الذي يمنحه لنا اللهُ مِنَ السَّمَاءِ.

خلاف ذلك، ما هي النتيجة؟ كما قال يسوع، «مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟» (مرقس ٨: ٣٦). ما الفائدة مِنَ التَّعْلِيمِ الجيِّدِ في العلوم أو الأدب أو الاقتصاد أو الهندسة، إذا كنت في النهاية ستواجه الموت الثاني في بحيرة النار؟ الجواب واضح، أليس كذلك؟

وَمِنْ هنا جاءت فكرة موضوع درسنا لهذا الربع. ماذا يعني الحصول على «تعليمٍ مسيحيٍّ»، وكيف يمكننا ككنيسة، بطريقة أو بأخرى، إيجاد طريقة ما حتى يتسنى لجميع أعضاء الكنيسة الحصول على مثل هذا التَّعْلِيمِ؟

دليل دراسة الكِتَابِ الْمُقَدَّسِ لهذا الربع كُتِبَ بواسطة عددٍ مِنَ رؤساء الكليَّات والجامعات السَّبْتِيَّةِ الأَدْفَنْتِسْتِيَّةِ في أمريكا الشماليَّةِ.